

وصايا العلماء عند حضور الموت

زياد عن الحسن بن أبي الحسن عن قيس بن عاصم أنه لما حضرته الوفاة دعا بنيه فقال يا بني خذوا عني فإنه ليس أحد انصح لكم مني إذا أنا مت فسودوا أكابركم وقال ابن جمعة كبراكم ولا تسودوا أصاغركم وقال ابن جمعة صغاركم فيتسفه الناس كباركم وقال ابن جمعة كبراكم فتهنؤوا عليهم وعليكم باستصلاح المال فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم وإياكم والمسألة فإنها آخر كسب المرء زاد ابن جمعة وإن امروء يسأل إلا ترك كسبه ثم اتفقا وإذا أنا مت فكفنوني في ثيابي التي كنت أصلي فيها وأصوم وإياكم والنياحة علي .
فإني سمعت رسول الله ﷺ وقال ابن جمعة فإن رسول الله ﷺ كان ينهي عنها وادفنوني في مكان لا يعلم بي أحد فإنه قد كانت بيني وبين هذا الحي من بكر بن وائل خماسات في الجاهلية آخر حديث ابن جمعة